اسماء النار الواردة في القرآن الكريم

م.م هدى عبود علوان

مدرسة السفينة الابتدائية

Huda197alazawe@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع "**اسماء النار الواردة في القرآن الكريم**": المفهوم، الصيغ، والأثر الإيماني، حيث يهدف إلى تسليط الضوء على الطريقة التي عالج بها القرآن الكريم موضوع النار، من حيث ذكرها، وصفها، وأثرها في نفوس المؤمنين. وقد جاء اختيار هذا الموضوع نتيجةً لدوافع عدة ، أبرزها: ضعف تصور عذاب النار عند بعض المسلمين، وجهل الكثيرين بصفاتها وأهوالها، إضافة إلى تنبيه الغافلين الذين طغت المادة على حياتهم، ومحاولة إيقاظ قلوبهم ببيان ما ينتظر العصاة إن لم يتوبوا.

تناول البحث عدداً من الإشكاليات المحورية، من بينها: كيف تكلم القرآن الكريم عن النار؟ وما مفهوها؟ وما الصيغ التي استخدمها القرآن في وصفها؟. وقد تم تحليل هذه الإشكالات بالرجوع إلى النصوص القرآنية، مع الوقوف على دلالاتها العقدية والتربوية.

تكمن فائدة هذه الدراسة في الإسهام في زيادة الوعي الإيماني، وتوضيح الأعمال التي توجب النار، وشرح صفات هذا العذاب كما بينها القرآن، لتكون عبرة وإنذاراً لكل من غفل عن مصيره. وقد واجه الباحث صعوبة في قلة المصادر التي تناولت الجانب الإيماني والروحي لموضوع النار، إلا أن ما توفر كان كافياً لتأصيل المعالجة القرآنية لهذا الموضوع الجلي

الكلمات المفتاحية: النار في القرآن، العذاب الأخروي، دركات النار، مفهوم العقوبة في الإسلام، تصوير العذاب في القرآن.

Abstract

This research addresses the topic of **"The Names of Hellfire Mentioned in the Qur'an"**: Its Concept, Expressions, and Faith-Based Impact". It aims to shed light on how the Qur'an presents the subject of Hellfire in terms of its frequent mentions, vivid descriptions, and the intended effect on the hearts of believers. The choice of this topic stemmed from several motives, including the weak perception of Hell's torment among some Muslims, lack of knowledge regarding its terrifying attributes, and the need to awaken those engrossed in materialism by reminding them of their inevitable end.

The research tackles key questions such as: How does the Qur'an describe Hellfire What is its conceptual role? What linguistic and rhetorical forms are used in its portrayal? These questions were addressed through a close reading of relevant Qur'anic verses, exploring their theological and educational dimensions.

The value of this study lies in enhancing spiritual awareness, clarifying the deeds that lead one to Hell, and explaining the terrifying traits of this punishment as depicted in the Qur'an—serving as a powerful reminder for those who are heedless. A primary challenge faced by the researcher was the limited availability of sources addressing the spiritual and faith-based dimensions of this topic; however, the material at hand was sufficient for a thorough exploration.

Keywords: Hellfire in the Qur'an, Afterlife punishment, Levels of Hell, Concept of punishment in Islam, Depiction of torment in the Qur'an.

المقدِّمة

الحمد لله الذي ميزنا بالعقل، وهدانا لطريق الحق، وأنزل لنا في كتابه العظيم تحبيباً وتخويفاً، الحمد لله الذي رغبنا بالجنة ورهبنا من النار، لنعمل أعمالاً حسنة، ونكف أنفسنا ونحذرها من الأعمال السيئة، إن بطش الجبار لشديد، لمن ترك الانقياد والطاعة، هدده بالنار بعد التحذير، وأعد لمن استجاب وأتقى رزقاً وخيراً.

أما بعد:

فقد خلق الله تعالى الجن والإنس ليعبدوه، ووضع لهم الأدلة البينة على ربوبيته ليخشوه، ثم شرح النار وما فيها من العقاب والعذاب، هي حق وهذا هو سبب تكرار ذكرها في القرآن المجيد بآيات عديدة.

الصعوبات التي واجهتني:

كانت المصادر قليلة من ناحية الآثار الإيمانية.

سبب الاختيار:

عدة أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها:

١-تصور عذاب النار والمسلمين جميعاً لاتقائها.

٢-عدم معرفة بعض الطائعين بصفات النار، وما يحدث فيها من ألوان العذاب في دركاتها.

٣-تذكير مفهوم النار عند من غرق في الاوساط المادية.

٤-محاولة إيقاظ الغافلين عن مصيرهم، وعدم الغرور في الدنيا.

فائدة الدراسة:

١-رضا الله هو المطلوب من خلال هذه الدراسة.

٢-توضيح ما الأعمال التي تدخل صاحبها النار.

٣-شرح سمات النار، وما تحتويه من عذاب هو انذار لكل غافل.

مشكلة الدراسة:

- كيف تكلم القرآن الكريم عن النار؟
- ما مفهوم النار في القرآن الكريم؟
- ما الصيغ القرآنية حول النار؟

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على طه الأمين

المبحث الأول: أسماء النار الواردة في القرآن الكريم

تحمل النار أسماء عديدة وإن كثرة أسماء الشيء تدل على عظمته، وهي واحدة باعتبار ذاتها أي مترادفة، وعدد النيران سبع، وهي جهنم، ثم لظى، ثم الحطمة، ثم

السعير، ثم سقر، ثم الجحيم، ثم الهاوية، وإن لكل منها فرقة من العصاة يقسمون على مراتب أضلالهم[١].

نتحدث هنا عن النار بصورة مختصرة، وستأتينا لاحقا بالتفصيل الكلي؛ لأجل البيان والمعرفة.

أولاً: النار لغةً واصطلاحاً:

أ- **النار لغة:** النار من الجذر (نَوَر)

كلاهما (النَاَر والنُّورُ) يضيئان/ لكنهما يختلفان في أن النار محرقة وبعد الإحراق تحدث دخان، أما النور فلا يحرق ولا يتكون منه نتيجة الإحراق بالطبع أي دخان، وهي شيء محرق مضيء ناجم من احتراق المادة[٢].

ب- **النار اصطلاحاً:** هي اسم عام متداول لديار ضمت جميع ألوان الهم والضيق والتعاسة[٣].

يدخل النار كلاً حسب عمله، قال رب العزة: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾[٤]، عن ابن عباس[٥]: (لها سبعة أبواب).

النار أعم الأسماء وأشملها، وهو الاسم العام المتداول لتلك الدار، فقد ورد ذكره في القرآن الكريم (١٤٥) مائة وخمسة وأربعون مرة في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبدالباقي[٦]، فآيات النار كثيرة كقولهِ تعالى:﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[٧]،

---

[١] ينظر: روح البيان في تفسير القرآن، اسماعيل حقي مصطفى الخلوتي (ت: ١٢٧هـ) دار الفكر، بيروت- لبنان، ٤/٤٧٠.

[٢] ينظر: فاكهة البستان، عبدالله البستاني اللبناني، المطبعة الامركيانية، بيروت، ١٩٣٠م، ص١٥٢١، مادة (نور).

[٣] ينظر: الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، أبو حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ)، مطبعة الرسالة، القاهرة، (ب.ط) ١٩٥٨م، ٢/٢٠٢.

[٤] سورة الحجر، الآية: ٤٤.

[٥] ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ - ١٣٧٤م)، مؤسسة الرسالة، (ب.ط)، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٢م، ٣/٣٣٢.

[٦] ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي (ت: ١٩٦١م)، دار الحديث، القاهرة، (ب.ط)، ١٣٦٤، ١/٧٢٣.

[٧] سورة البقرة، الآية: ٨١.

و﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾[٨]، و﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[٩].

المطلب الاول

السعير

وفيما يلي سأعرض أسماء النار وأصحابه وما اعد الله لهم:

اولاً: السعير: النار، وقيل لهبها، أي أوقدهما وهيجهما، مما يدل على اشتعال واتقاد وارتفاع لهب النار[١٠].

الساعورة: النار[١١]، وكذلك تطلق على النار المُحرقة المتوقدة، كما يقال على النار المستعرة المستقلة[١٢].

من الآيات التي جاءت لفظة السعير فيها قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾[١٣].

وفيما يتعلق بهذا الاسم من أسماء النار، جاء في الحديث الشريف قال الرسول ﷺ: (رمضان شهر مبارك يفتح فيه أبواب الجنة، ويغلق فيه أبواب السعير، وتصفدّ فيه الشياطين، وينادي مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلم الى الخير، ويا باغي الشر أقصر)[١٤].

ثانياً: أصحاب السعير:

---

[٨] سورة ص، الآية: ٢٧.

[٩] سورة فصلت، الآية: ١٩.

[١٠] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (سعر)، ٣٦٥/٤، ومقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (سعر)، ٧٥/٣.

[١١] ينظر: معجم أسماء الاشياء (اللطائف في اللغة)، أحمد الدمشقي، ٦٣.

[١٢] ينظر: تفسير المراغي، احمد مصطفى المراغي (ت:١٩٥٢م)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، ط١، ١٩٤٦م، ١٩١/٤، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ١٧٧.

[١٣] سورة لقمان، الآية: ٢١.

[١٤] الجامع لشعب الايمان، أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ٢١٨/٥، =رقم الحديث: ٣٣٢٩، باب فضائل شهر رمضان، وحدده: محمد ناصر الدين الالباني (ت:١٤٢٠هـ)، صحيح الجامع الصغير، وزيادته (الفتح الكبير)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م،

١- جعل الحق سبحانه نار السعير مسكناً للذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾(١٥)، إذ أنهم يأكلون شيئاً محرماً فيجعل مصيرهم نار السعير (١٦).

٢- من أهل السعير أيضاً، قال الله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾(١٧). جاء المكذبون بشيء عجيب للغاية، وهو تكذيبهم بالساعة (يوم القيامة) (١٨).

ثالثاً: ما أعد الله لهم:

١- قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾(١٩).

السلاسل: هي قيود من حديد تشد بها الأرجل، ومن ناحية أخرى بين تعالى نوع هذهِ السلاسل بذرعها في قولهِ: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾(٢٠)، أي قيود يقادوا بها إلى السعير، بينما الأغلال قال الحق سبحانه: ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٢١)، الأغلال: تربط بها الأيدي الى الاعناق، ويدخلون إلى نار تسعر وتتوقد (٢٢).

---

(١٥) سورة النساء، الآية: ١٠.

(١٦) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله أحمد محمود النسفي (ت:١٣١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي ومحي الدين ديب، دار الكلم الطيب، ط١، ١٩٩٨م، ٢١١/١.

(١٧) سورة الفرقان، الآية: ١١.

(١٨) ينظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت:١٨٣٤هـ)، تحقيق: يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط٤، ٢٠٠٧م، ١٠٣١/١٨.

(١٩) سورة الانسان، الآية: ٤.

(٢٠) سورة الحاقة، الآية: ٣٢.

(٢١) سورة سبأ، الآية: ٣٢.

(٢٢) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت:١٣٩٣هـ)، دار الفضيلة، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٥٦هـ - ١٩٨٠م، ٦٧٣/٨. محاسن التأويل، جمال الدين محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت:١٩١٤م)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، وعيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ٦٠١٠/١٧.

٢- قال تعالى: ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾[٢٣]، هيأ ذو الجلال والاكرام لمن كذب بالساعة هذهِ النار الغاضبة المتغيظة تغلي ومن شدة غليانها يسمع لها زفيراً، أي صوت من كثرة التلهب، وتوقد النيران، تشبه الغاضب الذي يغلي من شدة غضبه، سيساعد حتماً في زيادة الفزع، ويكون عنيف، يحزن قلوبهم، مذعورين[٢٤].

المطلب الثاني

جهنم

أولاً: اسمها

سميت بذلك، لبعد قعرها، قيل اسم عربي لم ينصرف لثقل (التعريف- التأنيث)، ومن ضمن الأقوال إنها أعجمية لم تُجزَ التعريف والعجمة، بالإضافة إلى هذهِ الأقوال، قيل: هو تعريف كهنام بالعبرانية[٢٥]، جاءت من الجهامة (كراهة المنظر)[٢٦].

سبب التسمية؛ لأنه يتجهم في وجوه النساء والرجال فيأكل لحومهم وهو أهونهم عذاباً[٢٧]. ذكرها الله تعالى في كتابهِ العزيز (٧٧) مرة[٢٨].

إذن ما هي إلا مقر مختص مُعد للمنافقين والعاصين، المتبعين لأهوائهم وهذا من عدالتهِ سبحانه أن يجازي كلاً عن فعلتهِ بعد أن أنذرهم وحذرهم سلفاً.

قال المولى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[٢٩].

---

[٢٣] سورة الفرقان، الآية: ١٢.

[٢٤] ينظر: معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسلمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض- المملكة العربية السعودية، (ب.ط)، ١٤١١هـ، ٧٤/٦.

[٢٥] ينظر: المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني (ت:٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٣٨٢/١.

[٢٦] ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ١٣٣.

[٢٧] ينظر: سلسلة موسوعة الآخرة/ النار أهوالها وعذابها، ماهر أحمد الصوفي، ٧٨.

[٢٨] ينظر: http://www.quranindexinfo فهرس القرآن الكريم.

[٢٩] سورة التوبة، الآية: ١٠٩.

قال تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾(٣٠).

يساق الكافرون يوم القيامة إلى جهنم على شكل مجموعات، كل مجموعة يقودها قائد هو أكبرهم كفراً، وهو سبب هلاكهم، أي لأنهم اتبعوه هلكوا، عندما يتقدم الكافرون للدخول من باب جهنم، تفتح سريعاً، ويبدأ خزنة جهنم بسؤالهم لأجل التقبيح(٣١)، ألم يرسل الله لكم رسلاً من أنفسكم ويبين لكم آياتهِ بدلائل تدلكم على أنه الخالق، فيعترفون بأن كل ذلك حدث، لكنهم كذبوا الله ورسله، وخالفوهم، فأستحقوا العذاب لتكذيبهم وكفرهم(٣٢).

ثانياً: أصحاب جهنم:

١- المنافقون كما جاء في كتابه تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾(٣٣).

إذا كنتم مع مجموعة وسمعتم إنهم يكفرون ويستهزءون بآيات الله سواء كانت كونية، مثل أحدهم يقول ليس هناك إله، بل الطبيعة مسؤولة عن هذا الكون، فهذا كفر، أو كانت شرعية، كسماعك أحدهم يسخر من أحد الأنبياء، أو بقصة من قصص القرآن الكريم، فهذا استهزاء، فلا يجوز البقاء معهم، فحديثهم خوض ولعب، فإذا خاضوا بحديث

---

(٣٠) سورة الزمر، الآية: ٧١.

(٣١) ينظر: توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل آل مبارك (ت:١٣٦٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز عبد الله ابراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة – دار العليان، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ٦٧٠/١.

(٣٢) ينظر: زبدة التفسير بهامش مصحف المدينة المنورة محمد سليمان عبد الله الأشقر (ت:٢٠٠٨م)، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، (ب.ط)، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ٤٦٦.

(٣٣) سورة النساء، الآية: ١٤٠.

بعيد عن الدين فلا عليك، إلا إذا نسيت فلا حرج[٣٤]، لقولهِ تعالى: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٣٥].

٢- المتكبرون، حيث قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٣٦]. الدعاء هو الطلب، فمن يدعو الله يعطيه، فما عنده ماله من نفاذ، وهو أيضاً عبادة بدليل (عن عبادتي)، إذن كل من يدعو الله عز وجل يجيبه وهذا وعد منه قال رسول الله ﷺ: (الدعاء هو العبادة) [٣٧]، وكذلك (من لم يسأل الله يغضب عليه) [٣٨]، لما في الدعاء من اعتراف بالوحدانية والربوبية، وضعف العبد لله وتضرعه.[٣٩]

٣- الكافرون، كما ورد في كتابهِ العزيز: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا، ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾[٤٠].

٤- قال رسول الله ﷺ: (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال: اقرؤوا (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا)[٤١]، حينها جزاءهم الحتمي سيكون جهنم يحترقون بها[٤٢].

---

[٣٤] ينظر: تفسير القرآن الكريم (سورة النساء)، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ٣٤٩/٢.

[٣٥] سورة الانعام، الآية: ٦٨.

[٣٦] سورة غافر، الآية: ٦٠.

[٣٧] سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، ٢١١/٥، رقم الحديث: ٢٩٦٩، قال الترمذي إنه (حديث صحيح).

[٣٨] سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله "ﷺ"، باب منه، ٣٨٧/٥، رقم الحديث: ٣٣٧٣، قال الترمذي إنه (حديث صحيح).

[٣٩] ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد جُزي الكلبي (ت:٧٤١هـ)، طبعه وصححه: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٢٨٤/٢.

[٤٠] سورة الكهف، الآيتان: ١٠٥-١٠٦.

[٤١] صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الكهف، باب: (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم) ٩٣/٦، رقم الحديث: ٤٧٢٩.

[٤٢] ينظر: التفسير الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، حكمت بشير ياسين، دار المآثر، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٣٢٦/٣.

٥- المجرمون يدخلون جهنم ويعذبون فيها عذاباً نفسياً وجسدياً، قال تعالى:﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾(٤٣). من مات وهو مجرم (مشرك) فلا محالة انه سيلقى في نار جهنم الكبرى الموقدة، فهو معذب لا يحيى حياة نافعة، ولا يموت ليرتاح(٤٤).

٦- من يتبع الشيطان، قال تعالى: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾(٤٥). قال الحق تعالى للشيطان اخرج من الجنة، محتقراً صغيراً، يملأ الله بك ومن اتبعك هذهِ الدار المظلمة غير المحتملة، نيرانها عظيمة تلتهم كل من يقترب منها (٤٦).

٧- كل من يفتري على الله كذبا، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾(٤٧)، لم يوجد انسان أظلم ممن يفتري ويكذب على الله الحق الذي جاء به رسله وكتبه، ويجعل لله شركاء، أليس في جهنم مثوى للكافرين يجعل لهم دار يسكنونها (٤٨).

٨- الذين يكنزون الذهب والفضة ولا يدفعون الزكاة، كما ذكر سبحانه: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾(٤٩). الذين يجمعون

---

(٤٣) سورة طه، الآية: ٧٤.

(٤٤) ينظر: تفسير القرآن، منصور محمد عبد الجبار، أبي المظفر السمعاني (ت:٤٨٩هـ)، تحقيق: أبي بلال غنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ٣/ ٣٤٣.

(٤٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨.

(٤٦) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٢٨٥/١.

(٤٧) سورة العنكبوت، الآية: ٦٨.

(٤٨) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن بن علي الحسين القنوجي، أبي الطيب (ت:١٨٩هـ)، راجعه: عبد الله ابراهيم الانصاري، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، (ب.ط)، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ١٠/ ٢١٨.

(٤٩) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

الذهب والفضة ويحتفظون بها في صناديق، ولا يؤدون حق الله من الإنفاق في سبيله، كما تلذذتم بها في الدنيا، أصبحت اليوم عذاباً لكم [٥٠].

٩- يدخل جهنم قاتل المؤمن عمداً، قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾[٥١]. لا يخرج منها أبداً، مهما عمل، ويقع عليه غضب من الله[٥٢].

١٠- الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات، قال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾[٥٣]، هم الظالمون الذين عذبوا وأحرقوا المؤمنين والمؤمنات، بسبب إيمانهم بالله، يهددهم سبحانه إذا لم يتوبوا من ذنوبهم وينتهوا عن إيذاء المؤمنين والمؤمنات وعن هذهِ الأفعال المشينة، فمصيرهم حتماً نار جهنم، فالعقوبة من جنس العمل[٥٤].

ثالثاً: ما أعد الله لهم:

١- سوء الفراش فراشهم، قال تعالى: ﴿ومَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[٥٥]، المهاد، أي الفراش[٥٦].

٢- العطش: جاء في كتابه الحكيم:﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[٥٧]، أي: عطاشى [٥٨].

---

[٥٠] ينظر: التفسير الكبير، أحمد عبد الحليم عبد السلام تقي الدين أبو العباس، ابن تيمية (ت:١٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (ب.ط)، ٤/ ٣٤٦.

[٥١] سورة النساء، الآية: ٩٣.

[٥٢] ينظر: زاد الميسر في علم التفسير، عبد الرحمن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٣١٣.

[٥٣] سورة البروج، الآية: ١٠.

[٥٤] ينظر: تفسير الوسيط للقرآن الكريم، طنطاوي، ٣٤٦/١٥.

[٥٥] سورة الرعد، الآية: ١٨.

[٥٦] ينظر، تفسير الجلالين، (جلال الدين (المحلي- السيوطي)، ٣٢٥/١.

[٥٧] سورة مريم، الآية: ٨٦.

[٥٨] ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٥٠٠/١.

٣- الحشر على الوجه: قال تعالى:﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾(٥٩)، بين الله تعالى، ان الكافر يحشر يوم القيامة على الوجه الذي هو أشرف ما في الانسان(٦٠).

٤- شرابهم الحميم والغساق: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾(٦١).

الحميم: ماء بمنتهى الشدة من الحرارة، الذي يقطع أمعائهم كالنحاس المذاب، والغساق: حديد يسيل من قيح جروح أهل النار، فإذا عطش الكافر فيلقى هذا الشراب(٦٢).

٥- سواد الوجه: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾(٦٣)، وجه الكافر يوم القيامة أسود مظلم كالليل، كما سودوا الحق بالكذب، سود الله وجوههم(٦٤).

٦- مضاعفة الحرارة، من الأحاديث النبوية الشريفة التي وصفت نار جهنم، قال رسول الله (صلى الله عليم وسلم): (ناركم جزء من سبعين من نار جهنم)، قيل: يا رسول الله إن كانت لكافية، قال: (فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها)(٦٥).

٧- عظمة نار جهنم، وكثرة عدد الملائكة، قال رسول الله ﷺ (يؤتى بجهنم يومئذ سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها)(٦٦)، والزمام هو كالحبل يستخدم للشد والربط، والساحب يتحكم به.

٨- وادي الغي – ووادي الآثام: قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾(٦٧)، يتبين أن غي: وادٍ

---

(٥٩) سورة الفرقان، الآية: ٣٤.

(٦٠) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري.

(٦١) سورة ص، الآية: ٥٧.

(٦٢) ينظر: الوسيط، طنطاوي، ١٧٢/١٢.

(٦٣) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

(٦٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي ٧٢٨/١.

(٦٥) صحيح مسلم، كتاب (الجنة وصفة نعيمها وأهلها)، باب (في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما أخذ من المعذبين)، ٢١٨٤/١، رقم الحديث: ٢٨٤٣.

(٦٦) المصدر السابق نفسه، رقم الحديث: ٢٨٤٢.

في جهنم لمن اتبع شهواتهِ[٦٨]، بينما الآثام، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[٦٩]، واد آثام في جهنم، فيه حيات وعقارب[٧٠]، يقذف فيه من كثرت آثامه، كل؛ مشرك وزانٍ وقاتل.

٩- صديد: قال تعالى: ﴿مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ، يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾[٧١]، من ورائه بمعنى أمامه؛ لأن الوراء يأتي خلف وأمام، بمعنى استتار، توارى، فالكافر عندما يعطش في جهنم ويريد الماء، يحصل على ماء خبيث الرائحة والطعم لا يستساغ غير طبيعي، يشبه ما يسيل من أجساد أهل النار من قيح ودم، ومن فروج الزناة مأخوذ من الصد، إذا رأيته تصد عنه للكراهية [٧٢].

لظى

أولاً: لظى لغة: لغة: التظاظ النار، التهابها[٧٣].

أصله لظظ: استمرارية العذاب؛ لأجل ذلك قلبت إحدى ظائيها ألفاً[٧٤]، فأصبحت لظى.

ثانيًا: لظى اصطلاحاً: اسم من أسماء النار، سميت بذلك؛ لأنها أشد النيران، وصفت باللهب الخالص، من غير دخان، التظى المكان: أشتد حره[٧٥]. منع من الصرف للعلمية

---

[٦٧] سورة مريم، الآية: ٥٩.

[٦٨] ينظر: الإيمان بالله واليوم الآخر، علي محمد الصلابي، المكتبة العصرية، دار ابن كثير، ط١، ٢٨٨/١.

[٦٩] سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

[٧٠] ينظر: صفة النار، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي أبو بكر، ابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن جزم، لبنان- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٤٠/١.

[٧١] سورة ابراهيم، الآيتان: ١٦-١٧.

[٧٢] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، محمد أحمد الانصاري القرطبي، أبو عبد الله (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ١٢٠/١٢.

[٧٣] ينظر: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٨هـ)، راجعه: د. محمد محمد تامر- وأنس حمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (ب.ط)، ٢٤٨٢/٦.

[٧٤] ينظر: فتح القدير، الشوكاني، ١٥٣٠.

[٧٥] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، ٢٠١٤/٣.

والتأنيث، حذف التنوين، (بسبب الوصل مجرى الوقف، أو؛ لأنه علم جنس معدول عما فيه اللام)[٧٦].

كلمة (لظى) عند تخيلها، وفهم معناها تقشعر لها الأبدان ويحسب لها حساباً كبيراً:

الأولى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ، نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾[٧٧] تشتعل وتلتهب بأهلها، أهل الكفر والعناد عن الحق والطريق المستقيم (نزاعة للشوى)، تنزع فروة الرأس والجلد واللحم عن العظم، فلا تترك جزءاً إلا وأحرقته[٧٨].

والثانية: ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ، لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾[٧٩]، حذرتكم لتخافوا هذهِ النار المتوقدة، لا يذوق حرارتها ويحترق بلهبها إلا الشقي الذي كذب بما جاءت بهِ الرسل والأنبياء[٨٠].

أن لظى فيها من الألم الشديد ما لا يوصف، ففيها صراخ وعويل، وقلوب يائسة، تذيب الحديد وتصهر الصخور.

ثانياً: أصحاب لظى:

١- كل من أدبر عن الحق وأعرض عن أسباب النجاة[٨١]، قال تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ، نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ، تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾[٨٢].

٢- كذب بنبوة المصطفى ﷺ، وبما جاء به، وتولى عن الإيمان[٨٣]، قال تعالى: ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ، لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾[٨٤].

---

[٧٦] روح المعاني، الآلوسي، ٦٨/١٥.

[٧٧] سورة المعارج، الآيتان: ١٥-١٦.

[٧٨] ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ٩٥/١٠.

[٧٩] سورة الليل، الآيات: ١٤-١٦.

[٨٠] ينظر: أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري، ٣٢٦٠/٢.

[٨١] ينظر: نظم الدرر، البقاعي، ٥٨٣/٢٠.

[٨٢] سورة المعارج، الآيات: ١٥-١٧.

[٨٣] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٣٢٩/٢٢.

[٨٤] سورة الليل، الآيات: ١٤-١٦.

٣- الشقي، قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل النار إلا شقي)، قيل: يا رسول الله ومن الشقي؟ قال: الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك له بمعصية)(٨٥).

٤- يدخل لظى الذي يجمع المال في وعاء، ويمنع حق الله منه، فلم يزكِ(٨٦)، قال تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ، نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ، تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ، وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ﴾(٨٧).

ثالثاً: ماذا أعد الله لهم:

١- أعد الله لهم ناراً، تنزع فروة رأسهم، وأطراف أبدانهم من شدة حرارتها(٨٨)، عذابها موجع، خالي من الرحمة والشفاعة؛ لأن الكافر نسى ربه، فأنساه الله نفسه، فغرق في الذنوب، ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾(٨٩).

٢- هيأ الله لأهل لظى أشد النيران، ناراً خالصة باللهب بغير دخان، حارقة، تلتهم كل ما تلاقيه، تجعل الكافر يختنق لا يتنفس ويتحسر، يريد أن يرجع ليعمل، ولكن لا يحصل ذلك(٩٠)

المطلب الرابع

سقر

أولاً: سقر لغة: اسم عربي، غير منصرف، للتأنيث والتعريف، وكذلك قيل: إنه اسم اعجمي: لا يعرف اشتقاقه(٩١)، سقرته الشمس أو النار: (لفحته، غيرت لونه، آذته وآلمت دماغه)(٩٢).

---

(٨٥) سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله ابن ماجة، ماجة اسم أبيه يزيد (ت:٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب (الزهد)، باب (ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة)، ١٤٣٦/٢، رقم الحديث: ٤٢٩٨. حديث ضعيف

(٨٦) ينظر: محاسن التأويل، القاسمي، ٥٩٢٨/١.

(٨٧) سورة المعارج، الآيات: ١٥-١٧.

(٨٨) ينظر: التفسير الميسر، نخبة من العلماء، ٥٦٩/١.

(٨٩) سورة الحشر، الآية: ١٩.

(٩٠) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، ٢٠١٣/١.

(٩١) ينظر: مجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن أبي بكر الأصفهاني ١٠٢/٢.

ثانيًا: اصطلاحاً: اسم من أسماء النار[٩٣]، سميت بذلك؛ لأنها تذيب الأجساد والأرواح، الساقور: (هو الحديد الذي يحمى ويكوى به الحمار)[٩٤].

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي، إن سقر نار مؤلمة للغاية، لدرجة الذوبان، يصل تأثيرها للمسلم العاقل الذي يريد النجاة، وذكرت (سقر) في القرآن الكريم (٤) مرات[٩٥].

ثلاث مرات في سورة المدثر، ومرة واحدة في سورة القمر، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ، يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ، وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ، وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[٩٦]، المجرمون الذين ارتكبوا المعاصي وتركوا طاعة الله سبحانه، هم في ظلال وسيدخلهم نار مشتعلة، فجمع بين الضلال بعصيانهم والسعر بعقابهم [٩٧].

ثانياً: أصحاب السعير:

١- أصحاب هذهِ الصفات، قال تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ، قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ، وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ، حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ، فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ، فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[٩٨]، أهل الجنة سألوا أصحاب سقر، ما سبب دخولكم إليها؟ قالوا: كنا في الدنيا لا نقوم للصلاة ولا نتصدق للفقراء والمساكين وكنا نتحدث بالباطل، ونكذب بيوم الدين (القيامة) [٩٩].

---

[٩٢] معجم الرائد، جبران مسعود، ٤٤٤.

[٩٣] ينظر: الصحاح، الجوهري، ٦٨٧/٢.

[٩٤] ينظر: معجم البلدان، ياقوت عبد الله الحوي الرومي، دار صادر، بيروت- لبنان، (ب.ط)، ١٣٩٧هـ - ١٩٩٣م، ٢٢٦/٣.

[٩٥] ينظر: فهرس القرآن الكريم: https://quranindex.info ..

[٩٦] سورة القمر، الآيات: ٤٧-٥١.

[٩٧] ينظر: تفسير التبيان، محمد بن الحسن، أبي جعفر الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، تصحيح: أحمد شوقي وأحمد حبيب قصير، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ، ٤٦٠/٩.

[٩٨] سورة المدثر، الآيات: ٤٢-٥١.

[٩٩] ينظر: تيسير القرآن الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٨٩٧/١.

٢- المجرمون: قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ، يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾(١٠٠). هم الذين يرتكبون المعاصي ويبتعدون عن طاعة الله ورسوله(١٠١).

٣- السقارون: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبث، ويظهر فيهم السقارون، قالوا: وما السقارون يا رسول الله؟ قال: بشر يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن)(١٠٢).

٤- من ينكر القدر ويكذبه، يدخل سقر، ومن يتكلم في القدر، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (١٠٣)، قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر)(١٠٤).

ثالثاً: ما أعد الله لهم:

١- السحب على الوجه: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾(١٠٥) يجرون على أشرف الأعضاء، جزاء لهم، كما كفروا بأشرف الكتب (القرآن الكريم) بعد ما بين الباري عز وجل لهم الحجج والبراهين فاستحقوا العذاب، وهذهِ إهانة كبيرة، تجرهم الملائكة جرّاً؛ لأنه بالتأكيد لا أحد يحب أن يدخل هذا المكان ويلاقي البلايا، مكان منفر معتم شديد الحر(١٠٦).

---

(١٠٠) سورة القمر، الآيات: ٤٧-٥١.

(١٠١) ينظر: التبيان، الطوسي، ٤٦٠/٩.

(١٠٢) المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله (ت:٤٠٥هـ)، صنفه: عبد السلام بن محمد، دار المعرفة، بيروت، (ب.ط)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ٦٣٣/٥، رقم الحديث: ٣٤٦٦، كتاب(الفتن والملاحم)، باب (لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث) حديث ضعيف.

(١٠٣) أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر هشام بن الكلبي الدوسي اليماني، إمام مجتهد وسيد الحفاظ، صاحب رسول الله "ﷺ" حمل عنه علم كثير، يكنى بهرة برية وجدها فأخذها بكمه. ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ٥٧٨/٢.

(١٠٤) صحيح مسلم، كتاب (القدر)، باب (كل شيء بقدر)، ٢٠٤٦/٤، رقم الحديث: ٢٦٥٦.

(١٠٥) سورة القمر، الآية: ٤٧.

(١٠٦) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٨٢٧/١.

٢- قال المولى عز وجل: ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ، لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ، عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[١٠٧]، أي لا تبقي لحماً ولا عصباً إلا أكلته، ثم يرجع كما كان، فلا هم أموات ولا هم أحياء، (لواحة للبشر)، تلفح النار الجلد، تجعله أسود من الليل، (عليها تسعة عشر)، الزبانية ملائكة النار، خلقهم عظيم[١٠٨].

٣- قال تعالى: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾[١٠٩]، أي نارٌ عظيمة، إحدى البلايا الكبار، إنها داهية[١١٠]، وقد أقسم الحق تعالى بأنها كذلك ومن أصدق من الله قيلا.

المبحث الثاني

الهاوية

أولاً: الهاوية لغة: مؤنث الهاوي، ممنوعة من الصرف بغير الألف واللام[١١١].

فعله: هوى يهوي هوياً فهو هاوٍ، والمفعول مهوي إليه، هوى الشخص، سقط من علو، وهي حفرة غامضة بعيدة، في وضع قريب من الهلاك[١١٢].

هاوية: نار، أصلها هاوٍ هالك، فأصل الشيء أمه[١١٣].

ثانيًا: اصطلاحاً: سمي بذلك؛ لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية، وفي الآخرة الى الهاوية[١١٤].

وهي اسم الباب الأسفل من النار[١١٥]؛ كأنها النار العميقة يهوي أهل النار فيها مهوى بعيد[١١٦]، ويلقى فيها منكساً تهوي رأسه[١١٧]. وردت الهاوية مرة واحدة في القرآن المجيد، في سورة القارعة[١١٨].

---

[١٠٧] سورة المدثر، الآية: ٢٨.

[١٠٨] ينظر: تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ٢٦٨/٨.

[١٠٩] سورة المدثر، الآية: ٣٥.

[١١٠] ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ١٩٠٨/١.

[١١١] ينظر: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٠١/٢، (مادة الهاوية).

[١١٢] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، ٢٣٧٨/٣، (مادة هوي).

[١١٣] ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري (ت:٧٥٣هـ)، تحقيق: د. حسن بن عبدالله، مظهر بن علي، د. يسوف محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت/لبنان، دار الفكر، دمشق/سوريا، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٧٠٠٢/١.

[١١٤] ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ٧١٢/١.

ثانياً: أصحاب الهاوية.

١- من خفت موازينه: قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾(١١٩)، في يوم الحساب إذا ترجحت كفة الميزان، بالسيئات على الحسنات، بإتباع الباطل ويكون ضمن اعتبار الله وتقييمه (فأمه هاوية)، تشبيهاً بالأم؛ لأن الطفل يأوي اليها، فهي المرجع كذلك تكون الهاوية مرجعاً للذي خفت موازينه (١٢٠).

٢- الذي لم يؤد الأمانة والدين، قال النبي الكريم (عليه الصلاة والسلام): (الشهيد يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة فإذا كان يوم القيامة قيل له أدِ أمانتك أو أدِ الأمانة، فيقول: يا رب ذهبت الدنيا فمن أين أؤديها فيطلق به الى الهاوية، فإذا أمانته في قعرها فهوى اليه، ليأخذه فإذا أخذها ليخرجها زلت يده وهوى خلفها فلا تزال تزل من يده ويهوي خلفها في الهاوية)(١٢١).

ثالثاً: ما أعد الله لهم:

١- أعد الله تعالى لأهل الهاوية، ناراً حامية، قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ، نَارٌ حَامِيَةٌ﴾(١٢٢).

الاستفهام(١٢٣) هنا (للتهويل وللشيء الفظيع)، فالأمر ليس من ضمن ما يدركه البشر، بل خارج حدود عقله، وإدراك ما هي الهاوية؟ فجوابه: هي نار بلغت منتهى الشدة من الحر (١٢٤).

---

(١١٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٤٤٦/٢٢.

(١١٦) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، محمد بن عمر بن الحسن الحسين البكري فخر الدين الرازي (ت:٦٠٤هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٧٤/٣٢.

(١١٧) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الشنقيطي، ٧٥/٩.

(١١٨) ينظر: مجمع الملك فيصل لطباعة المصحف الشريف: http:www.quran.complex.org.

(١١٩) سورة القارعة، الآية: ٨-٩.

(١٢٠) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة (ت:١٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله قرشي رسلان، الناشر: د. حسن عباس زكي، القاهرة، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ٣٤٤/٨.

(١٢١) ينظر: مسائل أحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت- دمشق، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٥٤/١، رقم الحديث: ٩٤٣، حديث حسن.

(١٢٢) سورة القارعة، الآيتان: ١٠-١١.

٢- جبل الصعود، قال تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾[١٢٥]، قال رسول الله ﷺ: (ويل وادي في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ فقره، والصعود جبل في النار يتصعد فيه سبعين خريفاً يهوي منه كذلك أبداً)[١٢٦].

أن جبل الصعود: ذو صخور حامية، تقف عليه الملائكة لتراقبه حتى اذا سقطوا يضربوهم بحديد وعند الوصول الى اعلاه، يقومون بضربهم مرة أخرة ليسقطوا منه، متعباً ومرعباً [١٢٧].

٣- وادي هبهب: وادي في الهاوية يسكنها كل جبار، سبب تسميته، السرعة إنقاذ ناره بالحصاة واشتعالها فيهم من الهبهب الذي هو السرعة[١٢٨].

فيه تتبدل الجلود، والإنسان ذو الشعر الطويل يشد به كالسلاسل هو لمن يدخل الحزن على بيوت المسلمين، ولكل جبار عنيد، غير مطيع لله وللرسول[١٢٩].

المؤمن إذا سمع آية أو حديثاً فيه أمر لله ورسوله ﷺ، عليه دون تفكير أو تردد أن يسلم ويطيع، لقولهِ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[١٣٠].

فالعداوة بين الإنسان والشيطان قديمة منذ خلق آدم (عليه السلام)، فلا بد من اليقظة والحذر من خطواته، ولنراقب أنفسنا، فالله معنا ويرانا، وبالتالي ليس لنا خيار غير

---

[١٢٣] الاستفهام: من الفهم، فهمت الشيء عقلته، اسْتَفْهم، مسأله أنْ يُفهم وهو سؤال الانسان عما يجهله ليعلمه بأدوات مخصوصه، البلاغة الاصطلاحية، عبده ةعبدالعزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، ط٣، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص١٦٠.

[١٢٤] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ٣٩٦١/٦. فتح القدير، الشوكاني، ١٦٥٠/١.

[١٢٥] سورة المدثر، الآية: ١٧.

[١٢٦] المستدرك على الصحيحين، الحاكم، كتاب (الأهوال)، باب:رقم الحديث: ٨٧٦٤، صحيح.

[١٢٧] ينظر: جامع البيان تأويل آي القرآن، الطبري، ٢٣/٢٣.

[١٢٨] ينظر: فيض القدير بشرح الجامع الصغير، محمد عبدالرؤوف (ت:١٠٣١هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٧٢م، ٤٥٥/٤.

[١٢٩] ينظر: سلسلة الدار الآخرة- عذاب النار، عمر عبد الكافي شحاته، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتعريفها موقع الشبكة الاسلامية، ص٢٠، http//www.islamweb.net.

[١٣٠] سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

أن نحدد هُويتنا أو الهاوية، هويتنا الاسلامية التي تقيم سلوكنا وتميزنا عن غيرها هي التي ندخل بها الجنة.

المطلب الاول

الحطمة

أولاً: الحطمة لغة: الحاء والطاء والميم أصل واحد، يقال للفرس إذا تهدم لطول عمره حطم(١٣١).

أما فعله، حَطَمه يُحْطُمُه حَطْماً، يقال لحطم الفرس، يحبسه في الموضع المتضايق الذي تتحطم فيه الخيل يدوس بعضه بعضاً(١٣٢).

وهي نار شديدة، و(شر الرعاء الحطمة) يضرب لوالي السوء، حطمه: كسره(١٣٣).

اصطلاحاً: من أسماء النار؛ لأنها تحطم كل ما تلقى(١٣٤).

كذلك، تهشم كل شيء(١٣٥)، يطلق على الرجل شديد الأكل (حطمة)؛ لأجل ذلك فهي تحطم العظام وتأكل اللحوم، وحتى القلوب(١٣٦).

هذهِ النار واضحة من اسمها، تحطم كل من فيها –بعنف–، وهذا الأمر، ليس بالهين؛ كأنها جائعة لا تشبع، تلتهم كل ما تجد.

ذكرها الله تعالى في كتابهِ الكريم مرتين في سورة واحدة هي سورة الهمزة(١٣٧).

ثانياً: أصحاب الحطمة.

١– الهماز، واللماز، قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾(١٣٨)، ويل: الخزي والعذاب لأصحاب هؤلاء الصفات، ويقال وادٍ في النار، الذين

---

(١٣١) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد فارس زكي، ٧٨/٢، مادة (حَطَمَ).

(١٣٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣٨/١٢، (مادة حطم).

(١٣٣) ينظر: معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، (ب.ط)، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٨م، ١١٦/٢، (مادة ح ط م (حطم).

(١٣٤) ينظر: مختار الصحاح، الرازي، ٧٦/١، (مادة ح ط م).

(١٣٥) ينظر: الميسر، نخبة من العلماء، ٦٠٠١/١.

(١٣٦) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٩٤/٣٢.

(١٣٧) ينظر: فهرس القرآن، https://quranindex.inf .

(١٣٨) سورة الهمزة، الآية: ١.

يمشون بالنميمة ويفرقون العلاقات بين الناس[١٣٩]، والهمزة: يغتاب وجهاً لوجه أو عن طريق الإشارة، اللمزة: يغتاب عن ظهر غيب، أو عن طريق الكلام، وجاء بصيغة مبالغة أي هذهِ الأفعال يكثر منها[١٤٠].

٢- الذي يجمع المال دون الإنفاق وإخراج حق الله منه: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ، يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[١٤١]، الذي يحتفظ بماله ويحسبه، ويستمتع بكثرته، لا يرى عزًّا ولا رفعة إلا به فإذا حسبه شعر بالسعادة، ويظن إنه تميز عن الآخرين، من غير الانفاق في وجوه الخير، فأنشغل بالجمع ونسى الآخرة، فهو في باله ان كل ما يريد أن يحصل عليه يكون بالمال، حتى الخلود في الدنيا[١٤٢]، وإن كل جامع للمال وبخيل، يشقى في الدنيا ويعذب في الآخرة، في الحطمة بل يجب أن يكون باعتدال، نعطي منه لتحصيل البركة.

ثالثاً: ما أعد الله لهم:

١- قال تعالى: ﴿ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ، نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ، الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ، إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ، فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾[١٤٣]، كل ما في ظن الكافر فهو غير صحيح، والاستفهام لبيان ما تخفيه هذهِ النار التي لا يستطيع الإنسان معرفة ما تحتويها، اضيفت الى الله للتخويف تصل الى الفؤاد وتحرقه، وهو ألطف ما في الجسد، وأبلغه ألماً، وهو محل النية الخبيثة[١٤٤].

٢- الرمي بشرارة عظيمة، قال تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ، كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾[١٤٥]، تضرب نار الحطمة بشرارة كبيرة جداً، الواحدة

---

[١٣٩] ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي- المحلي، ٨٢١.

[١٤٠] ينظر: جامع البيان، الطبري، ٥٩٢/٢٤.

[١٤١] سورة سورة الهمزة، الآيتان: ١-٢.

[١٤٢] ينظر: محاسن التأويل، القاسمي، ٦٢٥٤/١٧.

[١٤٣] سورة الهمزة، الآية: ٣-٩.

[١٤٤] ينظر: الوسيط، طنطاوي، ١٥٠٦/١٥.

[١٤٥] سورة المرسلات، الآية: ٣٢-٣٣.

منها بحجم القصر في ارتفاعه، تشبه الإبل الأسود المائل لونه الى الصفار[١٤٦].

المطلب الثاني

الجحيم

أولاً: تعريف الجحيم لغةً واصطلاحاً

الجحيم لغة: مذكر مفرد: صارت حياته جحيماً، عكس النعيم ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾[١٤٧]، -إلى الجحيم-: دعاء بالهلاك[١٤٨]، من الجحيم، جحم النار، كثرة جمرها، وهو اسم من اسماء النار[١٤٩].

ثانيًا: اصطلاحاً: نار عظيمة، مكان شديد الحر، صعب لا يحتمل، كل نار بعضها فوق بعض[١٥٠]؛ كذلك هي نار شب وقودها واضطربت[١٥١]، سبب تسميته بالجحيم؛ لأنه عظيم والجمرة الواحدة منه أعظم من الدنيا[١٥٢]، ورد لفظ (الجحيم) في كتاب الله العزيز (٢٦) مرة في سور مختلفة[١٥٣].

ثانياً: أصحاب الجحيم.

١- كل من كفر وكذب بآيات الله هو من أصحاب الجحيم، قال تعالى:﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[١٥٤]، هذهِ

---

[١٤٦] ينظر: الميسر، نخبة من العلماء، ٦٠٠١/١. النار أهوالها وعذابها، ماهر أحمد الصوفي، ٨٢/٩.

[١٤٧] سورة الانفطار، الآيتان: ١٣-١٤.

[١٤٨] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، ٣٤٧/١، (مادة ج ح م)

[١٤٩] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٨٤/١٢، مادة (جحم).

[١٥٠] ينظر: معجم اللغة، أحمد رضا، ٤٧٩/١، مادة (ج ح م).

[١٥١] ينظر: روح المعاني، الآلوسي، ٣٦٩/١.

[١٥٢] ينظر: يقظة أولي الأعتبار، القنوجي، ص١٧٨.

[١٥٣] المعاني https//:www.almaany.com/quran . موقع الكتروني للبحث في القرآن الكريم

[١٥٤] سورة المائدة، الآية: ١٠.

الآيات التي جاء بها الرسول ﷺ من لدن ربه، من جحد بها ولم يصدق، فمصيره نار الجحيم يلازمها ملازمة أبدية ولا يخرج منها أبداً[١٥٥].

٢- الغاوون، قال تعالى:﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ، وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ﴾[١٥٦] ، في الآخرة تظهر الجحيم للضال عن الحق وعن طريق الهدى، فيعرف عندئذ مستقره، ويعلم الخفايا، ويقال له باستهزاء (أين ما كنتم تعبدون من دون الله)؟، هل يمنع عنك العذاب، أو يبعده هو عن نفسه[١٥٧].

٣- الظالم، قال تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾[١٥٨]، الذين ظلموا أنفسهم بترك (لا إله إلا الله) وأشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله من الشيطان أو كل مطاع في معصية، ادعوهم جميعاً ثم سوقوهم الى نار عظيمة شديدة الحرارة[١٥٩].

٤- الفجار، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ، يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾[١٦٠]، الانسان كثير المعاصي ويفعلها جهاراً، أي خروجه عن طاعة الله، فهو في نار متأججة، ملتهبة جداً، صعبة الحال، يقاسي الفاجر عذابها يوم الجزاء[١٦١]، أنه يوم عظيم، يفصل المؤمن والكافر، وكل يعرف مقره، وفي هذا اليوم البشر مستسلمون خاضعون لله تعالى، لا أحد قادر أن يدفع العذاب عن نفسه أو عن غيره، الملك هو القادر على كل شيء.

٥- الطغاة، الذين فضلوا الحياة الدنيا على الآخرة، قال تعالى:﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ، فَأَمَّا مَن طَغَىٰ، وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ

---

[١٥٥] ينظر: ارشاد العقل السليم، أبو السعود، ١٢/٣.

[١٥٦] سورة الشعراء، الآيات: ٩١-٩٣.

[١٥٧] ينظر: زاد الميسر، ابن الجوزي، ١٠٣٢/١.

[١٥٨] سورة الصافات، الآيتان: ٢٢-٢٣.

[١٥٩] ينظر: بحر العلوم، السمرقندي، ١١٣/٣.

[١٦٠] سورة الانفطار، الآيتان: ١٤-١٥.

[١٦١] ينظر: الوسيط، طنطاوي، ١٨١٩/٣.

الْمَأْوَىٰ﴾[١٦٢]، في يوم الفصل، يكشف الغطاء عن الخلق ويرون الجحيم، فأما من تجاوز الحد في المعاصي (أكبر الكبائر)، وفضل الدنيا ونعيمها الفاني الذي لا يساوي عند الله جناح بعوضة، على الآخرة وهي الحيوان (الحياة الأبدية)، والمصير الحقيقي، نعيمها دائم، فإن الجحيم هي مسكنه[١٦٣].

٦-قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ، إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[١٦٤]، الذين لا يصدقون وقوع يوم القيامة، هم الذين يفعلون المحرمات ويتجاوزون حدود الله، والتاركين أوامر الله، (صيغة مبالغة) [١٦٥] إذا سمعوا كلام الله عز وجل من نبيه كذبوا به وقالوا إنه سطر من كتب الأوائل، ليس كما قالوا، بل جعل الله على قلوبهم غشاء من كثرة ما ارتكبوا من الذنوب والآثام[١٦٦]، الذين انشغلوا بتكاثر الأموال والأولاد، عن طاعة الله، قال تعالى:﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ، حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ، كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ، لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾[١٦٧].

الذين انشغلوا بالدنيا عن الآخرة، حتى جاءهم الموت، ذكر الباري زيارة القبور؛ لأن القبر ليس المقر، إنما بمنزلة الزائر، ودار القرار هي إما الجنة أو النار، ولم يحدد المتكاثر وليس هو المذموم، تكاثر أموال، وأولاد، وبناء، وزرع، أياً كان، وهذا كله خداع، وغرور ويصبح هو سبب عذابه[١٦٨]، سوف تعرفون ان الآخرة خير وأبقى، فأنتبهوا (ستعلمون) ما وراء هذا الإنشغال، فبعد رفع الغطاء، سيقول الكافر، يا ليتني قدمت لحياتي، ويتمنى

---

[١٦٢] سورة النازعات، الآيات: ٣٦-٣٩.

[١٦٣] ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ٣٣٠/٨.

[١٦٤] سورة المطففين، الآيات: ١١-١٤.

[١٦٥] صيغة مبالغة: أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه.(أثيم) على وزن فعيل.ينظر: مقصوصات صرفية ونحوية، ثامر إبراهيم المصاروة، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، ط١، ٢٠٠٧م، ١٣.

[١٦٦] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٣٥٠/٨.

[١٦٧] سورة التكاثر، الآيات: ١-٦.

[١٦٨] ينظر: التفسير القيم، محمد بن أبي بكر أيوب بن سعد بن حريز الزرعي، ابن قيم الجوزية (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص٥٣١.

الرجوع للعمل، ولو كنتم تعلمون، لبدأتم بإنقاذ أنفسكم، لأنكم سوف ترونها بأعينكم بلا شك[١٦٩].

٧-الذين بذلوا جهدهم لإبطال آيات الله، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[١٧٠]، بذلوا الجهد؛ لكي لا يعمل أحدٌ بآيات الله البينة ولتكذيبها ولمعارضة المسلمين واظهارهم بصورة العجز على الدفاع عن الإسلام، فهم يلازمون ناراً ملتهبة ملازمة الصاحب لصاحبه[١٧١]، فكل من يحاول أن يحارب كتاب الله واتباعه من المسلمين، فهو الخسران المبين؛ لأن الدين عند الله الإسلام وكتابه محفوظ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[١٧٢]، الله تعالى يدافع عن المؤمنين، وقادر لا يعجزه شيء، فيدخلهم ناراً حارقة موجعة، فمن يظنون انهم محاربون!.

٨-إن كل منكر للبعث فهو يسكن الجحيم، قال تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ، يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ، أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ، قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ، فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[١٧٣]، القائل من أهل الجنة، يقول كان لدي صديق في الدنيا ينكر البعث ويلومني على تصديقي بأن الإنسان حين يموت ويدفن يصبح عظاماً وتراباً، ثم بالبعث يرجع كلاً كما كان، لنحاسب ويُجزى كلاً حسب أعماله، قال الذي في الجنة لأصحابه، هل أنتم مطلعون؟ فأطلع فرآه في وسط الجحيم (وسط العذاب محترق بنيرانها)[١٧٤].

٩- كل مشرك، كما جاء في الحديث الشريف: (.... قال النبي ﷺ: لأستغفرن لك ما لم أنه عنه، فنزلت ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ

---

[١٦٩] ينظر: التفسير الميسر، نخبة من العلماء، ص٦٠٠.

[١٧٠] سورة الحج، الآية: ٥١.

[١٧١] ينظر: الوسيط، طنطاوي، ١٢٣٤/٢.

[١٧٢] سورة الحجر، الآية: ٩.

[١٧٣] سورة الصافات، الآيات: ٥١-٥٥.

[١٧٤] ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ٧٠٣.

الْجَحِيمِ﴾[١٧٥]، ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [١٧٦]، وإن الإيمان بالله وتوحيده هو الذي تبنى عليه العقيدة الإسلامية بل وكانت هكذا كل الأديان السماوية والله يغفر كل شيء إلا الشرك لقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[١٧٧].

ثالثاً: ما أعد الله لهم:

١-أعد لهم شجرة الزقوم والحميم، قال تعالى: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ، إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ، إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ، فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ، ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ، ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾[١٧٨].

أي الجنة ونعيمها خير أم شجرة في النار، (فتنة للظالمين)، أي عندما ذكرته في القرآن الكريم، قال الكافرون إن صاحبكم ليخبركم بأن شجرة في النار، والنار تأكل الشجر، (تخرج في أصل الجحيم) خلقت من النار، تشبيهاً بالشياطين؛ لأن الناس في عقولهم إن أبشع ما يكون هو الشيطان [١٧٩].

٢- في الجحيم توجد قيود، قال تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾[١٨٠] وقيود ثقيلة تجعله يتقيد عن الحركة، ونار محرقة[١٨١].

٣- اعدت لهم، سلاسل، وغسلين، قال تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ، ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ، إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ، فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ، وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ، لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ [١٨٢]، هذا أمر لخزنة الجحيم، بأن

---

[١٧٥] سورة التوبة، الآية: ١١٣.

[١٧٦] سورة القصص، الآية: ٥٦.

[١٧٧] سورة النساء، الآية: ٤٨.

[١٧٨] سورة الصافات، الآيات: ٦٢-٦٨.

[١٧٩] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٩/٧.

[١٨٠] سورة المزمل، الآية: ١٢.

[١٨١] ينظر: الوسيط، طنطاوي، ١٦٤٠/٩.

[١٨٢] سورة الحاقة، الآيتان: ٣٠-٣٧.

يأخذوا الكافر فيجعلوا يديه الى عنقه في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً ويدخلوا الى النار ليصلى فيها؛ لأنه لا يؤمن بإله الحق، ولا يرغب الناس بإعطاء الطعام للمساكين [١٨٣].

٤- الحجب عن رؤية الله تعالى، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ،ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾[١٨٤].

كلا، لزجرهم عن ما كسبوا، فهم يوم القيامة يمنعون عن رؤية ربهم، كما منعوا أنفسهم في الدنيا عن آياتهِ، وهذهِ عقوبة كبيرة جداً، ومعها يدخلون نار الجحيم ليذوقوا عذابها[١٨٥].

إن الوضع في الجحيم سيء جداً، النيران طبقات، والطعام كريه، والكافر مقيد ومبعد عن الله وممنوع من رؤيته، وسواد وظلمة أشد من سواد الليل، فلم كل هذا الشقاء والحرمان من رؤية الله التي هي أعلى الكرامات والنعيم في الجنة: صاحب الفطرة السليمة، ينظر الى كل تلك العواقب وأكثرها حزناً هي عدم الخروج، والحل هو الاتجاه الى القرآن العظيم والإحسان.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه الغر الميامين، وعند الانتهاء من هذا البحث المتواضع توصلت إلى النتائج الآتية:

١- النار هي دار وضعها الله تعالى لكل مسيء عقاباً وعذاباً على ما عملوا في الحياة الدنيا من إرتكاب النواهي وترك الطاعات، وعندها وصلنا إلى أسماء النار منها: جهنم، ولظى، والسعير، والحطمة، والهاوية، وسقر، والجحيم.

٢- تميزت النار بصفات واضحة مما لا يدركه عقل بشر وتضيق فيها الأنفس، جعل الله للعاصين فيها زيادة من المشقة والذل فلا يموتون فيها ولا ينتهي العذاب باقين، بهم وحسرة ولا يمهلون لحظة للراحة، العقاب مؤلم ومقيم محرومون من كل

---

[١٨٣] ينظر: تفسير الجلالين، (جلال الدين المحلي والسيوطي)، ٥٦٧/١.

[١٨٤] سورة المطففين، الآيتان، ١٥-١٦.

[١٨٥] ينظر: الوسيط، طنطاوي، ١٨٣٠/٩.

شيء، وهنالك حالات من قام بها فقد كان من أهل النار منها: الغدر، والخيانة، والظلم، والفساد، والبغض، وغيرها من الصفات التي تؤدي إلى العذاب الدائم.

٣- من أسوء المعاصي التي تبعد الإنسان عن الله تعالى هي: ترك الصلاة، يليها ترك الصوم، وعدم دفع الزكاة، وترك الحج، وأيضاً منها الجزع، والرياء، والتكبر، وغيرها كثير، وهي تحدد مصير كل مسلم في الدنيا والآخرة، وجعل الله سبحانه وتعالى يوم الحساب أما مكافأة أو انتقاماً ترغيباً في الجنة وترهيباً من النار، فالصالح يؤجر والقبيح يؤثم.

٤-أن يؤدي الإنسان العبادة على الشكل المطلوب هو جهاد النفس وكبح شهواتها.

٥-حذرنا الباري عزوجل من الشرك وجعله مقترناً بالوالدين رضاهما واجب وعقوقهما كبيرة، عظم مكانتهما والأجر بالإحسان واللين عند التعامل معها، فرضا الله مشروط برضاهما، قال تعالى: وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا [١٨٦].

٦- كف الأذى عن المسلمين من غيبة وسب وضرب وتعدي وعدم المشي بالشر والفساد، والرسول ﷺ، قال: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) [١٨٧]؛ لأن الذي لا يبتعد عن أذى الناس فهو مسلم ناقص ينقصه الخلق، إنما المسلم الكامل يكون بنفعهم.

٧-معرفة النار وما فيها تؤثر تأثيرا كبيراً على أقوال وأفعال الخلق، وعليها يفرق المرء بين مصالحه الخاصة وبين المصلحة العامة وهذا علاج قرآني عجزت كل الأنظمة عن الاتيان بمثله، فالفقدان والربح ليس قدرهما في الحياة الدنيا، بل في الدنيا والآخرة سوياً.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت:١٣٩٣هـ)، دار الفضيلة، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٥٦هـ - ١٩٨٠م

[١٨٦] سورة النساء، الآية: ٣٦.

[١٨٧] صحيح البخاري، كتاب الايمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، حديث صحيح، ١٣/١، رقم الحديث، ٩.

٣. الأعلام، الزركلي.
٤. الإيمان بالله واليوم الآخر، علي محمد الصلابي، المكتبة العصرية، دار ابن كثير، ط١.
٥. بحر العلوم، نصر محمد احمد ابراهيم السمرقندي (ت:٣٧٥هـ)، تحقيق: (علي محمد معوض، وآخرون)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، (١٤١٣هـ – ١٩٩٣م)، ط١.
٦. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة (ت:١٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله قرشي رسلان، القاهرة، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م،
٧. البلاغة الاصطلاحية، عبده عبدالعزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، ط٣، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م
٨. التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، عبد الرحمن أحمد ابن رجب البغدادي، زين الدين أبي الفرج (ت:٧٩٥هـ)، تحقيق: بشير محمد عون، مكتبة المؤيد، ط٢، ١٤٠٩– ١٩٨٨.
٩. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، القرطبي.
١٠. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد جُزي الكلبي (ت:٧٤١هـ)، طبعه وصححه: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١١. تفسير التبيان، محمد بن الحسن، أبي جعفر الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، تصحيح: أحمد شوقي وأحمد حبيب قصير، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٢. تفسير الجلالين الميسر، جلال الدين المحلي، محمد بن شهاب الدين أحمد بن كمال الدين محمد بن ابراهيم (ت:١٤٦٠هـ)، وجلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري (ت:١٥٠٥هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
١٣. التفسير الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، حكمت بشير ياسين، دار المآثر، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٤. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٥. تفسير القرآن الكريم (سورة النساء)، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م،
١٦. تفسير القرآن، منصور محمد عبد الجبار، أبي المظفر السمعاني (ت:٤٨٩هـ)، تحقيق: أبي بلال غنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م،
١٧. التفسير القيم، محمد بن أبي بكر أيوب بن سعد بن حريز الزرعي، ابن قيم الجوزية (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٨. التفسير الكبير، أحمد عبد الحليم عبد السلام تقي الدين أبو العباس، ابن تيمية (ت:١٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (ب.ط).
١٩. تفسير المراغي، احمد مصطفى المراغي (ت:١٩٥٢م)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، ط١، ١٩٤٦م.
٢٠. توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل آل مبارك (ت:١٣٦٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز عبد الله ابراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة - دار العليان، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢١. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط- التتمة بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط١.
٢٢. الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، محمد أحمد الانصاري القرطبي، أبو عبد الله (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٣. الجامع لشعب الايمان، أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٤. خواطري حول القرآن الكريم، محمد متولي الشعراوي (ت:١٤١٩هـ) قطاع الثقافة، مصر، (ب.ط)، ١٩٩١م.
٢٥. روح البيان في تفسير القرآن، اسماعيل حقي مصطفى الخلوتي (ت: ١١٢٧هـ) دار الفكر، بيروت.
٢٦. زاد الميسر في علم التفسير، عبد الرحمن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٧. زبدة التفسير بهامش مصحف المدينة المنورة محمد سليمان عبد الله الأشقر (ت:٢٠٠٨م)، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، (ب.ط)، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٨. الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، أبو حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ)، مطبعة الرسالة، القاهرة، (ب.ط) ١٩٥٨م.
٢٩. سلسلة الدار الآخرة- عذاب النار، عمر عبد الكافي شحاته، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتعريفها موقع الشبكة الاسلامية، ص٢٠، .http//www.islamweb.net
٣٠. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة موسى الضحاك الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وابراهيم عطوة، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥- ١٩٧٥.
٣١. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ - ١٣٧٤م)، مؤسسة الرسالة، (ب.ط)، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٢م
٣٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري (ت:٧٥٣هـ)، تحقيق: د. حسن بن عبدالله، مظهر بن علي، د. يسوف محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت/لبنان، دار الفكر، دمشق/سوريا، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٣. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٨هـ)، راجعه: د.محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (ب.ط).

٣٤. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥. صفة النار، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي أبو بكر، ابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن جزم، لبنان- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٦. ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، محمد ناصر الدين الالباني(١٤٢٠هـ)، أشرف على الطبع: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٣٧. فاكهة البستان، عبدالله البستاني اللبناني، المطبعة الامركيانية، بيروت، ١٩٣٠م،

٣٨. فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن بن علي الحسين القنوجي، أبي الطيب (ت:١٨٩هـ)، راجعه: عبد الله ابراهيم الانصاري، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، (ب.ط)، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م،

٣٩. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت:١٨٣٤هـ)، تحقيق: يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط٤، ٢٠٠٧م،

٤٠. فيض القدير بشرح الجامع الصغير، محمد عبدالرؤوف (ت:١٠٣١هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٧٢م

٤١. لسان العرب، ابن منظور (ت: ٧١١هـ).

٤٢. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٣. المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني (ت:٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م،
٤٤. محاسن التأويل، جمال الدين محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت:١٩١٤م)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، وعيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م
٤٥. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله أحمد محمود النسفي (ت:١٣١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي ومحي الدين ديب، دار الكلم الطيب، ط١، ١٩٩٨م،
٤٦. مسائل أحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت- دمشق، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م،
٤٧. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله (ت:٤٠٥هـ)، صنفه: عبد السلام بن محمد، دار المعرفة، بيروت، (ب.ط)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م،
٤٨. معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسلمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض- المملكة العربية السعودية، (ب.ط)، ١٤١١هـ،
٤٩. معجم البلدان، ياقوت عبد الله الحوي الرومي، دار صادر، بيروت- لبنان، (ب.ط)، ١٣٩٧هـ - ١٩٩٣م،
٥٠. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي (ت: ١٩٦١م)، دار الحديث، القاهرة، (ب.ط)، ١٣٦٤،
٥١. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، (ب.ط)، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م
٥٢. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، محمد بن عمر بن الحسن الحسين البكري فخر الدين الرازي (ت:٦٠٤هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
٥٣. مقصوصات صرفية ونحوية، ثامر إبراهيم المصاروة، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، ط١، ٢٠٠٧م.

٥٤. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي)، يحيى بن شرف النووي، محيي الدين أبو زكريا (ت:٦٧٦هـ)، قرطبة، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

Sources and References

1. *The Holy Qur'an.*
2. *Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bil-Qur'an, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar al-Shanqiti (d. 1393 AH), Dar al-Fadila, Saudi Arabia, 2nd ed., 1456 AH / 1980 CE.*
3. *Al-A'lam, Al-Zarkali.*
4. *Faith in Allah and the Last Day, Ali Muhammad al-Sallabi, Al-Asriyya Library – Dar Ibn Kathir, 1st ed.*
5. *Bahr al-'Ulum, Al-Samarqandi, Nasr Muhammad Ahmad Ibrahim (d. 375 AH), ed. Ali Muhammad Mu'awwad et al., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1413 AH / 1993 CE.*
6. *Al-Bahr al-Madid fi Tafsir al-Qur'an al-Majid, Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi Ibn 'Ajibah (d. 1244 AH), ed. Ahmad Abdullah Qirshi Ruslan, Cairo, 2nd ed., 1423 AH / 2002 CE.*
7. *Terminological Rhetoric, Abduh Abdulaziz Qalaqilah, Dar al-Fikr al-'Arabi, 3rd ed., 1412 AH / 1992 CE.*
8. *Al-Takhwif min al-Nar wa al-Ta'rif bi Hal Dar al-Bawar, Ibn Rajab al-Hanbali (d. 795 AH), ed. Bashir Muhammad 'Awn, Maktabat al-Mu'ayyad, 2nd ed., 1409 AH / 1988 CE.*
9. *Al-Tadhkirah fi Ahwal al-Mawta wa Umur al-Akhirah, Al-Qurtubi.*

10. *Al-Tashil li-'Ulum al-Tanzil, Muhammad ibn Ahmad Al-Kalbi Al-Ghuzzi (d. 741 AH), ed. Muhammad Salim Hashim, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH / 1995 CE.*

11. *Tafsir al-Tibyan, Abu Ja'far al-Tusi (d. 460 AH), ed. Ahmad Shawqi and Ahmad Habib Qasir, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st ed., 1409 AH.*

12. *Tafsir al-Jalalayn al-Muyassar, Jalal al-Din al-Mahalli (d. 1460 AH) and Jalal al-Din al-Suyuti (d. 1505 AH), ed. Fakhr al-Din Qabawah, Maktabat Lubnan, 1st ed., 2003 CE.*

13. *Al-Tafsir al-Sahih al-Masbur min al-Tafsir bil-Ma'thur, Hikmat Basheer Yaseen, Dar al-Ma'athir, Saudi Arabia, 1st ed., 1420 AH / 1999 CE.*

14. *Tafsir al-Qur'an al-'Azim, Ibn Kathir (d. 774 AH), ed. Sami bin Muhammad al-Salamah, Dar Taybah, Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.*

15. *Tafsir al-Qur'an al-Karim (Surat al-Nisa'), Muhammad ibn Salih al-'Uthaymin, Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st ed., 1430 AH / 2009 CE.*

16. *Tafsir al-Qur'an, Al-Sam'ani (d. 489 AH), ed. Abu Bilal Ghanim, Dar al-Watan, Riyadh, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.*

17. *Al-Tafsir al-Qayyim, Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 756 AH), ed. Muhammad Hamid al-Faqi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.*

18. *Al-Tafsir al-Kabir, Ibn Taymiyyah (d. 1328 AH), ed. Abdulrahman ʻUmairah, Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut.*

19. *Tafsir al-Maraghi, Ahmad Mustafa al-Maraghi (d. 1952 CE), Maktabat Mustafa al-Babi al-Halabi, Egypt, 1st ed., 1946 CE.*

20. *Tawfiq al-Rahman fi Duroos al-Qur'an, Faisal ibn Abdulaziz Al-Mubarak (d. 1366 AH), ed. Abdulaziz Abdullah Al-Zayr Al-Hamad, Dar al-ʻAsimah & Dar al-ʻAlyan, 1st ed., 1416 AH / 1996 CE.*

21. *Jamiʻ al-Usul fi Ahadith al-Rasul, Ibn al-Athir (d. 606 AH), ed. Abdulqadir al-Arnaʼut, supplement by Bashir ʻAyyun, Maktabat al-Helwani.*

22. *Al-Jamiʻ li-Ahkam al-Qurʼan, Al-Qurtubi (d. 671 AH), ed. Dr. Abdullah ibn Abdulmuhsin al-Turki, Muʼassasat al-Risalah, Beirut, 1st ed., 1427 AH / 2006 CE.*

23. *Al-Jamiʻ li-Shuʻab al-Iman, Al-Bayhaqi (d. 458 AH), ed. Abdulʻ Ali Abdulhamid Hamed, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1423 AH / 2003 CE.*

24. *Reflections on the Holy Qur'an, Muhammad Mutawalli al-Shaʻrawi (d. 1419 AH), Ministry of Culture, Egypt, 1991 CE.*

25. *Ruh al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Ismaʻil Haqqi al-Khalwati (d. 1127 AH), Dar al-Fikr, Beirut.*

26. *Zad al-Masir fi ʻIlm al-Tafsir, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), ed. Abdul Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-ʻArabi, Beirut, 1st ed., 1422 AH.*

27. Zubdat al-Tafsir (Margin of Madinah Mushaf), Muhammad al-Ashqar (d. 2008 CE), Ministry of Awqaf, Qatar, 1428 AH / 2007 CE.

28. Al-Zinah fi al-Kalimat al-Islamiyyah al-'Arabiyyah, Abu Hatim al-Razi (d. 327 AH), Al-Risalah Press, Cairo, 1958 CE.

29. The Hereafter Series – The Torment of Hell, Umar Abd al-Kafi Shahat, audio lectures transcribed by Islamweb: http://www.islamweb.net.

30. Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), ed. Ahmad Shakir et al., Mustafa al-Babi al-Halabi Press, 2nd ed., 1395 AH / 1975 CE.

31. Siyar A'lam al-Nubala', Al-Dhahabi (d. 748 AH), Mu'assasat al-Risalah, 1420 AH / 2002 CE.

32. Shams al-'Ulum, Nashwan ibn Sa'id al-Himyari (d. 573 AH), ed. Hasan Abdullah et al., Dar al-Fikr al-Mu'asir, 1st ed., 1420 AH / 1999 CE.

33. Al-Sihah fi al-Lughah (Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah), Al-Jawhari (d. 398 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1430 AH / 2009 CE.

34. Sahih Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), ed. Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.

35. Sifat al-Nar, Ibn Abi al-Dunya (d. 281 AH), ed. Muhammad Khayr Ramadan Yusuf, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE.

36. *Da‘if al-Jami‘ al-Saghir, Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH), supervised by Zuhayr al-Shawish, Al-Maktab al-Islami, 2nd ed., 1408 AH.*

37. *Fakihat al-Bustan, Abdullah al-Bustani, American Press, Beirut, 1930 CE.*

38. *Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur’an, Siddiq Hasan Khan (d. 1307 AH), ed. Abdullah Ibrahim al-Ansari, Al-Maktabah al-‘Asriyyah, 1412 AH / 1992 CE.*

39. *Fath al-Qadir, Al-Shawkani (d. 1834 CE), ed. Yusuf al-Ghush, Dar al-Ma‘rifah, Beirut, 4th ed., 2007 CE.*

40. *Fayd al-Qadir Sharh al-Jami‘ al-Saghir, Al-Munawi (d. 1031 AH), Dar al-Ma‘rifah, Beirut, 2nd ed., 1972 CE.*

41. *Lisan al-‘Arab, Ibn Manzur (d. 711 AH).*

42. *Majma‘ al-Bayan fi Tafsir al-Qur’an, Al-Tabarsi, Dar al-Murtada, Beirut, 1st ed., 1427 AH / 2006 CE.*

43. *Al-Majmu‘ al-Mughith fi Gharib al-Qur’an wa al-Hadith, Al-Asfahani (d. 581 AH), ed. Abdul Karim al-Gharbawi, Umm al-Qura University, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE.*

44. *Mahasin al-Ta’wil, Al-Qasimi (d. 1914 CE), ed. Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi, ‘Isa al-Babi al-Halabi Press, 1st ed., 1376 AH / 1957 CE.*

45. *Madarik al-Tanzil wa Haqa’iq al-Ta’wil, Al-Nasafi (d. 710 AH), ed. Yusuf Badiwi & Muhyiddin Dib, Dar al-Kalim al-Tayyib, 1st ed., 1998 CE.*

46. Masa'il Ahmad ibn Hanbal, as narrated by his son Abdullah, ed. Zuhayr al-Shawish, Al-Maktab al-Islami, Beirut-Damascus, 1st ed., 1401 AH / 1981 CE.

47. Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, Al-Hakim al-Naysaburi (d. 405 AH), ed. Abdul Salam Muhammad, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed., 1418 AH / 1998 CE.

48. Ma'alim al-Tanzil, Al-Baghawi (d. 516 AH), ed. Muhammad Abdullah al-Nimr et al., Dar Taybah, Riyadh, 1411 AH.

49. Mu'jam al-Buldan, Yaqut al-Hamawi, Dar Sader, Beirut, 1397 AH / 1993 CE.

50. Concordance of Qur'anic Words, Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi (d. 1961 CE), Dar al-Hadith, Cairo, 1364 AH.

51. Mu'jam Matan al-Lughah, Ahmad Rida, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, 1377 AH / 1958 CE.

52. Mafatih al-Ghayb (Al-Tafsir al-Kabir), Fakhr al-Din al-Razi (d. 604 AH), Dar al-Fikr, 1st ed., 1401 AH / 1981 CE.

53. Sarf and Nahw Extracts, Thamer Ibrahim al-Masarwah, Mu'tah University, Master's Thesis, 1st ed., 2007 CE.

54. Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim, Al-Nawawi (d. 676 AH), Qurtuba, 2nd ed., 1414 AH / 1994 CE.